مصرع ملك

تتضمن ذكر مقتل الملك اسكندر والملكة دراجا زوجتهِ اللذين فتك بهما رؤساء الجيش السربي ونشر خبر حادثتهما المقتطف في الجزء السابق

لم اجد مثلهُ حبيباً اساء ... جلب البغض حبُّهُ والعداء
ملك كان للهوى عبد رقٍّ ... يتولاَّهُ فاعلاً ما شاء
جعل الملك خاتماً او سواراً ... في يَدَيْ زوجةٍ لهُ حسناء
ملكت قلبهُ وعرشاً شقيًّا ... لم يجد بين اهلهِ اكفاء
خادم رأسها تحمَّل تاجاً ... فهوى التاج عزةً وإباء
وارتفاع الوضيع من غير حقٍّ ... لهو الرزء يجلب الارزاء
ثم قامت تريد ان تهب التا ... ج أخاها تحكُّماً واعتداء
فنما في البلاد حزب انونٌ ... لم يشأ ان يسوِّد الخدماء
قال هيُّوا بنا فقد آن ان يضـ ... ـعف ملكٌ يظنكم ضعفاء
علموا المستبدَّ ان الرعايا ... تحسب الناس والملوك سواء
فاذا اصلحوا فذلك عدل ... واذا أفسدوا استحقوا الجزاء
واتوا قصرهُ وقد بسط الليل ... عليهِ سحابة سوداء
وسكون الدجى يقول هلموا ... لا تخافوا في الارض من رقباء
غفلت عنكم العيون لاني ... قد جعلت الكرى عليها غشاء
فاقهوهُ وقد خلا بالتي جرَّ ... هواها عليهِ ذاك البلاء
قال صدري اليكمُ فاقتلوني ... ودعوني اموت عنها فداء
فاستخفوا بهِ وساموهُ امرين ... طلاقاً لها أو استعفاء
او فهم جاعلوهُ عبرة قوم ... حكَّموا في السياسة الاهواء
فأبى ان يذلَّ من بعد عزٍّ ... وابى الحبُّ منهُ الاَّ وفاء
والهوى يقتل العزائم حتى ... ينبذ المجدَ أهلهُ والعلاء
فقضى العاشقان قتلاً ومَن لم ... يرحم الناس لم يجد رحماء

قل لبعض الملوك في الشرق عدلاً ... قبل ان تسفك الدماء دماء
ذهب اليوم يوم كانت ملوك ... الارض فيها اربابها الاقوياء

وقضى العدل فيهم للرعايا ان يصيروا خدامها الامناء
ملك السرب مات قتلاً واضحى قاتلوهُ بقتلهِ احياء
ضلَّ مَن يحسب الرجال ارقاء ومن يحسب النساء اماء
لم يجزْ سيدٌ ولا جار الاَّ بين قومٍ لا يعرفون اجتراء

القاهرة نقولا رزق الله

عمران العراق

العلم والتعليم

لا نعلم كم عدد العارفين بالقراءة والكتابة الآن في ولاية بغداد بالنسبة الى عدد الاميين ولكن اذا قسنا تلك الولاية بسائر الولايات العثمانية ترجح لنا ان العارفين بالقراءة والكتابة فيها كانوا منذ اربعة آلاف سنة اكثر منهم الآن بالنسبة الى سائر السكان كما ان عمران بلادهم كان ارقى مما وصل اليهِ في هذا العصر . ولو لم يكن لذلك مثيل في القطر المصري لعسر علينا تصديقهُ لكن القطر المصري قد نهض منذ عشرين سنة واذا استمرَّ عشرين سنة اخرى سائرًا في خطة ارتقائهِ لم يبقَ لنا سبيل للشكوى من تأخرهِ

وقولنا ان بلاد العراق كانت منذ اربعة آلاف سنة ارقى عمرانًا مما هي الآن لا يصدَّق بما لم تقم عليهِ الادلَّة وهذه الادلَّة متوفرة الآن بعد ان كُشف كثير من مكاتب البابليين وقرئ ما فيها من الكتب . وصفائح تلك الكتب ليست من الورق ولا من الرق ولا من البردي بل من الخزف ولذلك قاوت الدهر كل هذا الزمان والكتابة دقيقة جدًّا تتعذَّر رؤية بعضها من غير بلورات مكبِّرة وهي منقوشة نقشًا قبل شيِّ الخزف

وقد عقد الاستاذ سايس فصلاً مسهبًا في كتابهِ عن بابل واشور تكلَّم فيهِ على التعليم عند البابليين فقال ما خلاصتهُ

شاع التعليم في بلاد بابل من عصر السماريين وقد وجدت صفيحة لتعليم الكتابة وفي اعلاها القاعدة التي يتعلم التلميذ الكتابة عليها ويقال فيها " النجيب في المدرسة يرتقي كالفجر " وكان البنات يتعلمن القراءة والكتابة ومبادئ العلوم كالصبيان . وقد وُجدت مكاتيب كتبتها النساء من ذلك كتاب كتبتهُ امرأة الى ملك مصر وجد بين صفائح تل الامرنة . ويظهر من رقيم كتبهُ رجل الى خطيبتهِ او عشيقتهِ انها كانت تقرأ وتكتب لانهُ يقول لها فيهِ